

لسان العرب

(ركن) رَكْنٌ إلى الشيءِ ورَكْنٌ يَرُكُنُ رَكْنًا ورُكُونًا فيهما ورَكْنَةٌ ورَكْنِيَّةٌ أي مال إليه وسكن وقال بعضهم رَكْنٌ يَرُكُنُ بفتح الكاف في الماضي والآتي وهو نادر قال الجوهري وهو على الجمع بين اللغتين قال كراع رَكْنٌ يَرُكُنُ وهو نادر أيضا ونظيره فَضَلٌ وَحَضِرَ يَحْضُرُ وَنَعِمَ يَنْعُمُ وفي التنزيل العزيز ولا تَرْكُدُوا إلى الذين ظلموا ففتح الكاف من رَكْنٌ يَرُكُنُ رُكُونًا إذا مال إلى الشيء واطمأنَّ إليه ولغة أخرى رَكْنٌ يَرُكُنُ وليست بفسحة ورَكْنٌ إلى الدنيا إذا مال إليها وكان أبو عمرو أجاز رَكْنٌ يَرُكُنُ بفتح الكاف من الماضي والغابر وهو خلاف ما عليه .

(* قوله « وهو خلاف ما عليه إلخ » أي لأن باب فعل يفعل بفتحتين أن يكون حلقى العين (أو اللام اه مصباح) الأبنية في السالم ورَكْنٌ في المنزل يَرُكُنُ رَكْنًا مَنَّ به فلم يفارقه ورُكُنَ الشيء جانبه الأقوى والرُّكْنُ الناحية القوية وما تقوى به من مَلِكٍ وَجُنْدٍ وغيره وبذلك فسر قوله D فتَوَلَّى برُكْنِهِ ودليل ذلك قوله تعالى فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ أَي أَخَذْنَاهُ ورُكْنَهُ الذي تولى به والجمع أَرُكُنٌ وَأَرُكُنٌ أَنشد سيبويه لرؤبة وزَحْمٌ رُكْنِيَّةٌ شَدِيدٌ الأَرُكُنُ ورُكُنُ الإنسان قُوَّتُهُ وَشِدَّتُهُ وكذلك رُكُنُ الجبل والقصر وهو جانبه ورُكُنُ الرَّجُلِ قومه وَعَدَدُهُ ومادته وفي التنزيل العزيز لو أَنَّى لي بكم قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكُنٍ شَدِيدٍ قال ابن سيده وأُراه على المثل وقال أبو الهيثم الرُّكْنُ العشيرة والرُّكْنُ الأَمْرُ العظيم في بيت النابغة لا تَقْدِرُ فَنَدَّى برُكْنٍ لا كِفَاءَ له وقيل في قوله تعالى أَوْ آوِي إِلَى رُكُنٍ شَدِيدٍ إن الرُّكْنَ القُوَّةُ ويقال للرجل الكثير العدد إنه ليأوي إلى رُكُنٍ شَدِيدٍ وفلان رُكُنٌ من أَركان قومه أي شريف من أشرافهم وهو يأوي إلى رُكُنٍ شَدِيدٍ أي عز ومَنَعة وفي الحديث أَنه قال رَحِمَ اللَّهُ لُوطًا إن كان لِيَأْوِي إِلَى رُكُنٍ شَدِيدٍ أَي إلى اللَّهِ الذي هو أَشدُّ الأركان وأقواها وإنما ترجم عليه لسهوه حين ضاق صدره من قومه حتى قال أَوْ آوِي إِلَى ركن شديد أَراد عز العشيرة الذين يستند إليهم كما يستند إلى الركن من الحائط وجبل رَكِينٌ له أَركان عالية وقيل جَدِيلَ رَكِينٍ شديد وفي حديث الحساب ويقال لأَركانه انْطَقِي أَي لجوارحه وأَركان كل شيء جَوَانِبُهُ التي يستند إليها ويقوم بها ورجل رَكِينٌ رَمِيزٌ وَقُورٌ رَزِينٌ بَيِّنٌ الرِّكَانَةُ وهي الرِّكَانَةُ والرِّكَانِيَّةُ ويقال للرجل إذا كان ساكنًا وقورًا إنه لَرَكِينٌ وقد رَكُنَ بالضم رَكَانَةً وَنَاقَةً مُرَكَّزَةً الضَّرْعُ والمُرَكَّزُ من الضروع

العظيم كَأَنَّهُ ذُو الْأَرْكَانِ وَضَعُ مَرْكَزَيْنِ إِذَا انْتَفَخَ فِي مَوْضِعِهِ حَتَّى يَمْلَأَ الْأَرْفَاقَ وَلَيْسَ بِحَدِّ طَوِيلٍ قَالَ طَرْفَةٌ وَضَرَّتْهَا مَرْكَزَانِ دَرُورُ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو مَرْكَزَانِ مُجَمَّعَةٌ وَالْمَرْكَزَانِ شَبَهُ تَوْرٍ مِنْ أَدَمٍ يَتَخَذُ لِلْمَاءِ أَوْ شَبَهُ لَقْنٍ وَالْمَرْكَزَانِ بِالْكَسْرِ الْإِجْنَانَةُ الَّتِي تَغْسِلُ فِيهَا الثِّيَابَ وَنَحْوَهَا وَمِنْهُ حَدِيثُ حَمَّادٍ أَنَّهَا كَانَتْ تَجْلِسُ فِي مَرْكَزَيْنِ لِأُخْتِهَا زَيْنَبَ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ وَهِيَ الَّتِي تَخْضُ الْأَلَاتُ وَالرَّكَزَانِ الْفَأْرُ وَيُسَمَّى رُكَيْدَيْنَاً عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ وَالْأُرُكُونُ الْعَظِيمُ مِنَ الدَّهَاقِينَ وَالْأُرُكُونُ رَئِيسُ الْقَرْيَةِ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ B أَنَّهُ دَخَلَ الشَّامَ فَأَتَاهُ أُرُكُونٌ قَرِيَّةٌ فَقَالَ لَهُ قَدْ صَنَعْتُ لَكَ طَعَاماً رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَسْلَمَ أُرُكُونُ الْقَرْيَةِ رَئِيسُهَا وَدَهَقَانُهَا الْأَعْظَمُ وَهُوَ أُوْفُعُولُ مِنَ الرَّكُونِ السَّكُونِ إِلَى الشَّيْءِ وَالْمِيلُ إِلَيْهِ لِأَنَّ أَهْلَهَا يَرُكُونُونَ إِلَيْهِ أَيْ يَسْكُنُونَ وَيَمِيلُونَ وَرُكَيْدَيْنِ وَرُكَّانِ وَرُكَّانَةٌ أَسْمَاءُ قَالَ وَرُكَّانَةٌ بِالضَّمِّ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَهُوَ الَّذِي طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ فَحَلَفَهُ النَّبِيُّ A أَنَّهُ لَمْ يَرِدِ الثَّلَاثَ